

**دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في  
المدارس الحكومية الأساسية من (1 - 10) الأساسي في  
محافظة شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين فيها**

**Role of School Management in Providing A Safe  
School Environment in Basic Public Schools from (1 -  
10) in directorates of Northern West Bank from their  
Teachers' perspective**

**الباحثون**

**شيرين عدنان اسماعيل حشايسة**

طالبة دكتوراه في التعلم والتعليم - جامعة النجاح الوطنية

**د. حسن محمد عبد الله تيم**

محاضر في جامعة النجاح الوطنية/ قسم علم النفس والارشاد التربوي و كلية الدراسات العليا

**أ. د. وجيه ظاهر**

أستاذ دكتور في جامعة النجاح الوطنية ورئيس قسم الماجستير في التدريس في أكاديمية القاسمي.

## ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1 - 10) الأساسي في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين، إضافة إلى بيان الاختلاف في وجهات النظر تبعا لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة وموقع المدرسة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي وقاموا بإعداد استبانة بالاعتماد على الأدب النظري ذي الصلة، واحتوت على ثمانية مجالات موزعة في (63) فقرة، وتم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها. تم تحليل البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي، وقد أظهرت الدراسة وجود درجة كبيرة لدور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1 - 10) الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $p=0.05$ ) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغير الجنس وموقع المدرسة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $p=0.05$ ) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بأهمية البيئة المدرسية الآمنة بين جميع العاملين في المدرسة، وتدريب المديرين بشكل دوري للحفاظ على بيئة مدرسية آمنة.

## Abstract

The current study aims to identify the role of school management in providing a safe school environment in basic public schools from (1- 10) in directorates of northern west bank from their teachers' perspective. Also, it aims to identify the differences in the role of school management in providing a safe school environment from their teachers' perspective according to variables of sex, years of experience and school location. To achieve the aim of study, researchers use the descriptive approach and prepare a questionnaire based on related theoretical literature. The questionnaire contains eight domains distributed in (63) paragraphs. Validity and reliability of the questionnaire are confirmed. Data is analyzed using (SPSS). Several tests are used included T- test and One Way Anova. Results show that there is a high degree for the role of school management in providing a safe school according to sample's point of views. There isn't any statistically significant differences at ( $p = 0.05$ ) between male and female in the role of school management in providing a safe school due to variables of sex and school location, while there are statistically significant differences due to years of experience.

Several recommendations are suggested according to the study include: increasing and spreading awareness of safe school environment among all school staff, training school principals regularly and continuously to achieve the requirements of a safe school environment.



## مقدمة الدراسة

يحاول العاملون في النظام التعليمي التأكيد دائما على أن التعلّم يتم في بيئة آمنة وصحيّة إلا أن البحوث والتقارير والدراسات العديدة تشير إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة يعيشون تحت ويلات العنف والعدوان والإساءة والقهر والإذلال داخل البيئة المدرسية. ويقول أبو الفتوح (2010) بأن المدرسة كانت حتى وقت قريب مكانا ممتعا للتلاميذ، وكانت تؤدي وظيفتها على أكمل وجه، ووظيفة تربوية وأخرى تعليمية، حيث يتحقق فيها العدل والمساواة بين الجميع، أما الآن فقد تحولت المدرسة إلى مكان غير آمن لبعض الطلبة، ولذلك يجب مواجهة هذه الظاهرة حتى لا تزداد ولا تنتشر بصورة سلبية تؤدي إلى تحول المدرسة إلى بيئة للقهر، والإذلال، والظلم، والاضطهاد، وفرض الهيمنة، والسيطرة على الطلبة الضعاف؛ ومن الضروري ألاّ تتحول المدرسة إلى مكان وبيئة خصبة لبعض الطلبة لفرض وصايتهم وسلطتهم على تلاميذ آخرين أقل منهم في ناحية معينة (أبو الفتوح، 2010).

ومن أبرز العوامل التي تؤثر على كون المدرسة بيئة آمنة للطلبة هي الطريقة التي يدير بها مديرو المدارس مدارسهم، فمن خلال ادارتهم يمكنهم أن يغرسوا في الطلبة إحساسا بالمسؤولية إزاء السلوك المناسب، وبالتالي فإنّ المشكلات السلوكية ستصبح أقل، وبذلك يصبح من الممكن توفير بيئة مدرسية آمنة تدعم النشاط التعليمي للطلبة. ومن هذا المنطلق يجب على الإدارة المدرسية القيام بأدوارها ووظائفها المتعددة المنوطة بها داخل المدرسة من ناحية، وتدعيم قنوات الاتصال الفعال، وتقوية جسور العلاقات الوثيقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع خارج المدرسة من ناحية ثانية؛ وذلك من أجل تحسين البيئات المدرسية، وتسخيرها لخدمة الطلبة والمجتمع المدرسي، وتوفير الأمن والاستقرار لهم على المدى القريب والبعيد (حسين وحسين، 2010).

بالإضافة الى ما تقدم، يساعد الدور الفاعل للإدارات المدرسية في جذب الطلبة نحو العملية التعليمية، وتحفيزهم للعمل المستمر والإبداع والتعاون بعيدا عن الأخطار والقمع وسوء المعاملة والتمييز وغيرها من السلوكات السلبية، وتنمية شخصياتهم ومقدراتهم كهدف أساسي، وتطويرها لخدمة أنفسهم أولا وخدمة المجتمع ثانيا في الحاضر والمستقبل.

### مشكلة الدراسة

يشير الواقع التعليمي بأن بعض المدارس لم تتمكن من الوصول إلى درجة مناسبة من الأمن والأمان والتحفيز الواجب توفيره في البيئة المدرسية من أجل التأثير إيجابا في العملية التعليمية ودفعها نحو الأمام، وكذلك فإن البيئة المدرسية الآمنة في المدارس تؤدي الى نتائج إيجابية لعملية التعلم مثل التفكير الإبداعي (الهمص، 2016)، ولذلك لا بد من إعطائها المزيد من الأهمية حيث أنها تشكل جانب مهم من الثقافة المدرسية التي تؤثر على الطلبة ونتائجهم (Cohen، McCabe، Michelli، Pickeral، 2009). ومن الإمكانيات والسبل لتحقيق ذلك هي فحص دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة للطلبة الذين يعيشون في كنف البيئة المدرسية وينتمون إليها، ولكافة أفراد المجتمع المدرسي، حيث تتباين الممارسات الفعلية للإدارات المدرسية لأدوارها في توفير البيئة المدرسية الآمنة، فهناك بعض الإدارات المتميزة التي تهتم بجميع مجالات البيئة المدرسية، وتسعى إلى تحسينها وتطويرها باستمرار، ومنها من يولي اهتماما فقط لمجالات معينة داخل البيئة المدرسية، مما قد يؤدي الى عدم توفر البيئات المدرسية الآمنة. ولا توجد دراسات كثيرة تتناول موضوع دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها، مما يستدعي البحث في جوانبه المختلفة.

### أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها؟

**السؤال الثاني:** هل يختلف دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية من وجهات نظر المعلمين تبعاً لأحد متغيرات الخلفية: الجنس، سنوات الخبرة، موقع المدرسة؟

### أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1 - 10) الأساسي من وجهات نظر معلميها ومعلماتها، كما هدفت التعرف إلى دور كل من متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، وموقع المدرسة في دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية من وجهات نظر معلميها ومعلماتها.

### أهمية الدراسة

يعتبر دور الإدارة المدرسية في توفير الأمن والأمان للمجتمع المدرسي عاملاً فاعلاً ومهماً في العملية التعليمية، ولم يتم التطرق لموضوع دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1-10) الأساسي بشكل كبير في السياق الفلسطيني، ولذلك تساهم هذه الدراسة في سبر غور موضوع البيئة المدرسية الآمنة، وكذلك الاهتمام بتأثير متغيرات خلفية معينة للمدرسة وللمدير على دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة في المدارس الحكومية الأساسية، وبالتالي الالتفات ولفت نظر الباحثين إلى موضوع مهم ينبغي أن يتم البحث فيه بشكل أكبر.

ويمكن أن يفيد من الدراسة الحالية القائمون على التعليم بوزارة ومديريات التربية والتعليم من أجل التخطيط الاستراتيجي الشامل، ومن أجل عقد الدورات والورش التدريبية بخصوص توفير البيئة المدرسية الآمنة، وقد تساهم هذه الدراسة أيضاً في زيادة وعي الإدارة المدرسية لدورها الفاعل في توفير البيئة المدرسية الآمنة، وتقديم مقترحات وتوصيات تزيد من فرص توفير البيئات المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1 - 10) الأساسي.

### الخصية النظرية والدراسات السابقة

تتحمل المدرسة المسؤولية الكبرى في توفير الأمن والأمان في البيئة المدرسية وتقع مسؤولية توفير الأمن المدرسي على عاتق الإدارة المدرسية، ويتحمل جميع الشركاء في تربية الأطفال والشباب مجموعة من الالتزامات والواجبات تجاه كل طفل وشاب، وتأتي المدرسة بعد الأسرة في تحمل مسؤولية تنشئة الطفل ونموه نفسيا واجتماعيا وتربويا، ولذلك يقع على عاتق المدرسة مسؤولية كبيرة في مجال إعداد الطلبة وتهيئتهم للمستقبل، وكذلك فإن العوامل والمتغيرات المدرسية التي تشجع على العنف والعدوان داخل المدرسة تحول دون الإعداد الجيد للحياة، وتعرقل بشكل خاص توفير البيئة المدرسية الآمنة (حسين وحسين، 2010).

ومن أجل بيئة مدرسية آمنة لا بد من التعلّم والتعليم الأمن الذي يطور شخصية آمنة للطلبة، إذ يؤدي الأمن إلى تطوير الثقة بالنفس واحترام الآخرين، وكما أن وظيفة الشرطة توفير الأمن للمجتمع، فإن وظيفة المدرسة توفير الأمن لكل طالب في البيئة الصفية والمدرسية على حد سواء، وكل هذا يجعل الطلبة يستشعرون الأمن والحرية والديمقراطية والحب والدفء في ظل الأجواء المدرسية التي يعيشون فيها، وبهذه الطريقة يكون التعلّم الأمن (قطامي، 2006).

ويشدد الباحثون على دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة للطلاب، ويؤكدون تأثير ممارسات الإدارة المدرسية على متغيرات عديدة تتعلق بالمعلمين والطلاب. ويوضح بلباس وليو (Bellibaş& Liu، 2018) بأن تركيز المديرين على الممارسة التعليمية ومشاركة القيادة يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في تعزيز الثقة والزمالة والاحترام بين العاملين في المدرسة.

### الإدارة المدرسية والبيئة المدرسية

تعددت تعريفات الإدارة المدرسية، ومن الممكن تعريفها في ضوء التطورات التي تمت في العلوم الإدارية ومتطلبات هذا العصر، حيث يوضح العبد الله (2002) بأنها الجهود المنظمة والمنسقة التي قوامها التخطيط الاستراتيجي، والتقويم الذاتي، والتطوير



الذاتي التي تقوم بها المؤسسة المدرسية بطريقة تشاركية تعاونية، معتمدة على الأسلوب الديمقراطي لأداء الخدمات التربوية والإدارية بشكل فعال، لتساعد على تحسين العملية التعليمية التعليميّة، وذلك باستخدام جميع الإمكانيات والقدرات والتسهيلات المتاحة داخل المدرسة وخارجها؛ لتحقيق أفضل كفاية ممكنة لاستخدام الموارد الممكنة واستغلالها لتحقيق الأهداف التربوية.

أما البيئة المدرسية فتتعلق بجودة الحياة المدرسية وتجارب الأشخاص الذين لهم علاقة بالمدرسة مثل المدير، المعلمين، الطلاب والأهل (Cohen، McCabe، Mi- chelli، & Pickeral، 2009). وهذه البيئة المدرسية تتأثر بالإدارة المدرسية وقراراتها وأفعالها في الاطار المدرسي، ولذلك فإنّ أحد جوانب دراسة البيئة المدرسية هو دراسة اسهام ودور الإدارة المدرسية بها. وهذا ما تنوي الدراسة الحالية القيام به من خلال دراسة دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهات نظر المعلمين.

وقد تعرضت بعض الدراسات السابقة لدور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة، واهتم بعضها بدور المدير باعتباره حيويًا، إذ لا يمكن للحياة المدرسية ان تسير بدون المدير الذي يلعب دورا قياديا فيما يتعلق بالقضايا الإدارية والتعليمية والمؤسسية (Hallinger، 2003). وهذا الدور القيادي يؤثر على المعلمين وبالتالي على الطلاب (Leithwood & Seashore – Louis، 2012).

ويوضح فولان (Fullan)، 2001 أهمية إقامة العلاقات والتواصل مع الآخرين لتحقيق الأهداف وإحراز التقدم المطلوب، فالقادة والأشخاص الناجحون في الحياة هم الذين يعيشون في إطار الجماعة والذين تربطهم بالآخرين العلاقات التي تعتبر أساس النجاح والتميز وهذا يظهر أهمية الاتصال والتواصل لمدير المدرسة مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها من أجل تحقيق الأهداف، والعمل على توفير البيئة المدرسية الآمنة، التي يتفاعل من خلالها جميع أفراد المجتمع المدرسي، وتتم بينهم عملية الاتصال والتواصل بشكل واضح، لتحقيق التقدم المنشود في العملية التربوية.

كما يجد الباحثون بأنّ تحمل المدير للمسؤوليات المكلف بها بالشكل الصحيح والمطلوب يجعله قادراً على إقامة المجتمع المدرسي الهادف في إطار البيئة المدرسية

الإيجابية والآمنة؛ ولذلك فإن المدير المتميز والناجح يقوم بمسؤولياته وواجباته على أكمل وجه، حتى يصبح بإمكانه توجيه وتحويل مدرسته إلى مدرسة متميزة بكل المعاني والمضامين، وفي مقدمتها أن تكون بيئة مدرسته بيئة آمنة وجاذبة للجميع (**Amed-ome. 2018**). ومن الواجبات الأخرى لمدير المدرسة ضرورة رعاية الشؤون الصحية للطلبة، إذ إن توفير السلامة الصحية للطلبة تشجعهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة، والإقبال على العملية التعليمية بكل حماسة، والتقليل من تغييبهم عن المدرسة وعن الحصص الدراسية. ومن أجل تحقيق هذه المهمة الإنسانية يجب على مدير المدرسة القيام بالعديد من الأمور كما يوضح عليّامات (2004) ومن أهمها إجراء الفحوصات اللازمة للطلبة حسب مراحلهم العمرية، وتشكيل اللجان والفرق الصحية من الطلبة والمعلمين، وتنظيمها وتقييمها والإشراف عليها.

وتركز العملية التعليمية والتربوية كما يوضح القويحص (2006) على ثلاثة محاور أساسية تتعلق بالطالب والمعلم وبالمنهج، كما أنّ هناك محورا آخر له دوره المهم والفعال، ويعدّ ركيزة وأساسا في العملية التعليمية والتربوية، ولا ينبغي إغفاله ألا وهو (البيئة المدرسية). والاهتمام بالبيئة المدرسية مطلب ضروري للعطاء والتفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب داخل المدرسة، فالطالب يقضي وقتا طويلا داخل محيط المدرسة وهذا ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة المدرسية، لأن الإنسان مفطور بطبعه على حب المكان الذي يمكث فيه فترة طويلة، فيتعلّق به، وينعكس أثره على شخصيته، خاصة إذا وجد فيه مقومات الراحة والجدب، والشاهد على ذلك هو أن البيئة تؤثر على الشخصية سلبا أو إيجابا، ومن هذا المنطلق كانت البيئة المدرسية لها دورها الفعال في التأثير على شخصية الطالب وتحصيله العلمي؛ فمتى زاد حب الطالب وانتماؤه للمدرسة ازداد تحصيله العلمي، واستفاد من برامجها التربوية، والعكس صحيح فمتى قلّ انتماء الطالب للمدرسة صعب عليه التكيف مع برامجها وضعفت استفادته العلمية والتربوية، وكان كثير الغياب والتدبّر، وإظهار كراهيته لها، وهذا ما نلمسه من بعض طلابنا هذه الأيام.

و يشير باكيوريك،2012 Paciorec إلى أهمية التواصل مع أولياء الأمور بكافة الطرق الممكنة وعلى مدار العام الدراسي، وضرورة حضور ومشاركة أولياء أمور

الطلبة الندوات والمؤتمرات واللقاءات التربوية لمناقشة الأمور التربوية، بالإضافة إلى دعوتهم بصورة منتظمة لحضور الاجتماعات الدورية للاطمئنان والاستفسار عن أحوال الطلبة أبنائهم، وهذا من شأنه تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وزيادة انتمائهم للمدرسة وبعدهم عن العنف. كما تعدّ العلاقات الإنسانية من الناحية السلوكية كما يوضح عطوي (2001) عملية تنشيطية لواقع الأفراد في موقف معين، من خلال تحقيق التوازن بين رضاهم النفسي وتحقيق الأهداف المرغوبة، وبالنسبة للإدارة المدرسية فالهدف الرئيس للعلاقات الإنسانية، هو محاولة التوفيق بين المطالب البشرية الإنسانية، وتحقيق أهداف المنظمة التربوية، ويوضح أيضا بأن هذه العلاقات ليست مجرد كلمات طيبة أو عبارات مجاملة، بل تشتمل على تفهم قدرات الأفراد وطاقاتهم وإمكاناتهم، والعمل على تحفيزهم كجماعة واحدة في جو من التعاون والتفاهم وتحمل المسؤوليات.

#### النواحي الصحية في البيئة المدرسية الآمنة

أكدت وزارة التربية والتعليم العالي على أهمية التنمية الصحية في المدارس الفلسطينية من خلال أنشطة وبرامج الصحة المدرسية. وتلعب الصحة المدرسية دورا هاما في المجالات الوقائية والعلاجية من خلال مجموعة متكاملة من المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تهدف بمجملها إلى تعزيز الوضع الصحي في المدارس وبالتالي في المجتمع. وتهدف رسالة الصحة المدرسية نحو تحسين صحة الطلبة جسديا ونفسيا وذهنيا واجتماعيا من خلال تعزيز المفاهيم والمهارات التي تدعم قدراتهم للتعامل مع مجريات حياتهم بفاعلية ضمن ظروف بيئية آمنة (دليل عمل اللجان الصحية المدرسية، 2008).

و يوضح باكويوريك، 2012، Paciorek بأن هناك علاقة طردية بين الصحة الجيدة والتحصيل الأكاديمي للطلبة، حيث تؤثر الأحوال الصحية الجيدة للطلبة إيجابا في مستويات الأداء والتحصيل العام، وتؤدي الأوضاع الصحية الجيدة إلى إكسابهم السلوكيات الإيجابية والبعد عن العنف والتصرفات الخاطئة، كما يؤكد أهمية الغذاء الصحي وتناول وجبة الفطور صباحا قبل الحضور إلى المدرسة، أو في بداية الدوام

المدرسي والتي تؤثر إيجابا في سلوك الطلبة وفي مستويات نشاطهم، وبالتالي في أدائهم على مدار اليوم الدراسي، فالطلبة الأصحاء يتعلمون بطريقة أفضل من غيرهم وخاصة عند ممارستهم الأنشطة الرياضية.

وتعود أهمية الصحة المدرسية في البيئة المدرسية كما يرى عطوي ((2010 إلى دورها في توفير الصحة الجيدة للطلبة والتي تعد أحد أهداف التربية ويتوقف عليها تحقيق الأغراض الأخرى للتربية؛ فلكي يتعلم الطالب يجب أن تتوفر له السلامة الصحية والصحة الجيدة. وعندما تتوفر الصحة المدرسية تتحقق مجموعة من الأهداف المنشودة في السياق المدرسي.

### الأنشطة المدرسية والتنوع في الأساليب التربوية في البيئة المدرسية

تحتل الأنشطة المدرسية كما يوضح براون (Brown، 2005) أهمية بالغة في العملية التعليمية لدورها الكبير في تنمية قيم وشخصية الطلبة وإكسابهم المقدرة على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، واكتشاف المواهب والقدرات التي يتميزون بها، وتسخيرها لخدمة أنفسهم ومجتمعهم، حيث تعمل الأنشطة التي يمارسها الطلبة خارج الغرفة الصفية على توفير أجواء إيجابية تتيح الفرص لإشباع حاجاتهم ورعاية مجالات تميزهم، وتحقيق لهم الاستمتاع أثناء ممارستها خاصة أنها ترتبط بأكثر من مصدر تعليمي تعلمي، وهي تهدف إلى تطوير شخصية الطالب ونموه المتكامل.

ويوضح وايت Witte، 2012 ضرورة التنوع في استخدام الأساليب التربوية داخل الحصة الصفية وخاصة أساليب التعلم باللعب والاستمتاع، بالإضافة إلى التنوع في استخدام الأدوات والوسائل التعليمية والتقنيات التربوية المناسبة للمرحلة العمرية ولأهداف الدرس، فعندما تتنوع الوسائل والتقنيات التربوية يصبح التعلم فعّالا أكثر، وتزداد الحماسة لدى الطلبة مما يساعد في تحقيق الأهداف التربوية في البيئة المدرسية.

واهتم العديد من الباحثين بالبيئة المدرسية ومكوناتها، فقد قام الإيثاري والنخاري (2015) بدراسة هدفت إلى تحديد وسائل وكيفية تحقيق الأمن والأمان في البيئة التعليمية بمدينة الحلة في العراق بالتركيز على المنهج التخطيطي والمعماري وبما يؤدي إلى منع

الحوادث وتقليلها إلى أقصى حد ممكن، وذلك باستخدام استمارة المسح الميداني، وقد أجريت الدراسة على عشر مدارس (ثلاثة ابتدائية، ثلاثة متوسطة، أربعة إعدادية وثنائية للبنات والبنين). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فجوة كبيرة جدا بين المعايير المعتمدة التي اعتبرت قياسية في هذه الدراسة وبين ما هو موجود فعلا على أرض الواقع، مما يشير إلى النقص الحاد في الاستثمارات الموجهة نحو القطاع التعليمي.

وبحثت كارا 2012، Cara العلاقة بين البيئة المدرسية ورضا المعلمين الوظيفي في المدارس العامة الأمريكية وذلك باستخدام المسح الميداني للطاقت المدرسي للفترة بين (2007 - 2008)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الدراسة وهي استبانة مكونة من فقرات ذات علاقة بمجال الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن البيئة المدرسية تؤثر في عدم رضا المعلمين وبشكل خاص متعلق بالاستقلال الذاتي للمعلمين، وأن النمط القيادي الذي يتبعه مدراء المدارس يقلل من احتمالات عدم رضا المعلمين، كما تزيد مشكلات الطلبة والمجتمع والمدرسة من احتمالات عدم رضا المعلمين.

### الطريقة والاجراءات

لأغراض هذه الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأغراضها، وذلك بهدف التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1 - 10) الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها.

### مجتمع وعينة الدراسة

قام الباحثون باختيار عينة طبقية عشوائية ممثلة لعدد المعلمين في محافظات شمال الضفة الغربية تبعا لمتغير المديرية، وقد بلغ حجم العينة (375)، وقد تم توزيع الاستبانات باليد وعن طريق بريد المديريات، وكان عدد الاستبانات المسترجعة التي جرى عليها التحليل الإحصائي (371) استبانة.

## أداة الدراسة

تم بناء الاستبانة التي تهتم باستطلاع وجهات نظر المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1 - 10) الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة القرواني (2013) ودراسة سلمي (1998)، والجدول الآتي يبين مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال.

### جدول (1)

#### مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال

المجال	عدد الفقرات
الإداري والفني	12
رعاية الطلبة	10
الأنشطة المدرسية	10
الرعاية الصحية	6
البناء المدرسي	6
الأجهزة التعليمية والوسائل	8
أولياء الأمور	5
المجتمع المحلي	6
مجموع الفقرات	63

### صدق الأداة

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وللتحقق من صدقها تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية والإدارة في الجامعات الفلسطينية وفي وكالة الغوث، وبلغ عددهم (14) محكما، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة التي بلغ عددها قبل التحكيم (68) فقرة موزعة في ثمانية مجالات، بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها، حيث طلب منهم بيان صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه،

وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها في ضوء الملاحظات التي تقدم بها الخبراء المحكمون من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية (أي 75% من الأعضاء المحكمين) في عملية التحكيم، ليلغ عدد فقرات الدراسة بعد التحكيم (63) فقرة موزعة في ثمانية مجالات، وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية.

### ثبات الأداة

لقد تم استخدام معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة Cronbach's Alpha، وقد تراوحت معاملات الثبات لمجالات الاستبانة بين (0.87 - 0.97)، بينما بلغ معامل الثبات للمحاور جميعها 0.97، وهي معاملات ثبات عالية وتفي بأغراض البحث العلمي.

### المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
2. اختبار "ت" لعينة واحدة (One Sample T - test) لاختبار درجة دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة مقارنة مع المعيار 3.4.
3. اختبار "ت" لعيتين مستقلتين (Independent sample T - test) لفحص الدلالة الإحصائية للفرق بين دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية والذي يرجع لمتغير الجنس، وموقع المدرسة.

4. اختبار تحليل التباين الأحادي ((One Way ANOVA لفحص الدلالة الإحصائية للفرق بين دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية والذي يرجع لمتغير سنوات الخبرة.
5. اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في حالة وجدت فروق دالة إحصائية ناتجة عن متغير سنوات الخبرة.
6. اختبار Cronbach's Alpha لتقدير ثبات أداة الدراسة.

### نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1 - 10) الأساسي. وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة ومحاورها، وتم ترتيبها تنازلياً كما في الجداول (2،3،4،5،6،7،8،9).

### جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الإداري والفني مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

المجال الإداري والفني					
الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يقود مدير المدرسة العاملين لتحقيق الأهداف	4.43	0.663	كبيرة جدا
3	3	يتابع المدير مجالات عمل المدرسة كافة	4.41	0.632	كبيرة جدا
4	4	يتمتع المدير بروح المثابرة في أداء العمل	4.36	0.720	كبيرة جدا
2	2	يهتم مدير المدرسة بالنمو المهني الذاتي في بيئة العمل	4.32	0.647	كبيرة جدا
10	10	يهتم المدير بتنمية العلاقات الإنسانية بين العاملين	4.28	0.787	كبيرة جدا
5	5	يُقيم المدير العاملين في المدرسة وفق أسس موضوعية	4.24	0.750	كبيرة جدا
11	11	يواكب المدير المستجدات العلمية لخدمة المدرسة	4.23	0.724	كبيرة جدا
9	9	يطبق المدير القوانين والتعليمات المدرسية بمرونة	4.20	0.778	كبيرة جدا
12	12	يتابع المدير أثر النمو المهني للمعلمين في تحصيل الطلبة	4.16	0.809	كبيرة
8	8	يتميز المدير بالحنكة في تحقيق الأهداف	4.15	0.785	كبيرة



كبيره	0.861	4.10	يطبق المدير النمط الديمقراطي في بيئة العمل	7	
كبيره	0.854	4.09	يحرص المدير على مشاركة العاملين في عملية صنع القرار	6	
كبيره جدا	55438.	4.2484			الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (2) أن الدرجة الكلية للمجال الإداري والفني قد أتت بمتوسط (4.24) وانحراف معياري (0.55)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (4.09 - 4.43).

### جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال رعاية الطلبة مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

رعاية الطلبة					
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم في الاستبانة	الترتيب
كبيره جدا	0.739	4.30	يوفر مدير المدرسة مناخا تعليميا جاذبا للطلبة	13	
كبيره جدا	0.817	4.25	يهتم المدير بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	20	
كبيره جدا	0.834	4.21	يعمل المدير على بناء علاقات إيجابية مع الطلبة	19	
كبيره	0.687	4.19	يراعي المدير مراحل النمو لدى الطلبة	14	
كبيره	0.711	4.19	يدرك المدير خصائص مراحل الطلبة العمرية ومتطلباتها	16	
كبيره	0.707	4.18	يعمل المدير على تلبية احتياجات الطلبة	17	
كبيره	0.743	4.13	يشجع المدير تنوع فعاليات إرشاد الطلبة	15	
كبيره	0.784	4.13	يضع المدير حلولاً وقائية للمشكلات المتوقعة	21	
كبيره	0.843	4.09	يتجنب الأسلوب السلطوي مع الطلبة	22	
كبيره	0.788	4.05	يراعي المدير التغيرات النفسية للطلبة	18	
كبيره	0.58403	4.1722			الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (3) أن الدرجة الكلية لمجال رعاية الطلبة قد أتت بمتوسط (4.17) وانحراف معياري (0.58)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (4.05 - 4.30).

## جدول (4)

 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأنشطة  
 المدرسية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الأنشطة المدرسية					
الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	23	يتابع مدير المدرسة الأنشطة المدرسية وأثرها في المدرسة	4.32	0.705	كبيرة جدا
	24	يهتم المدير بإشراك الطلبة في الأنشطة المدرسية	4.26	0.744	كبيرة جدا
	29	تدعم الأنشطة المدرسية النظام في المدرسة	4.26	0.758	كبيرة جدا
	25	تطور الأنشطة المدرسية مواهب الطلبة	4.08	0.802	كبيرة
	26	تعزز الأنشطة المدرسية انتماء الطلبة للمدرسة	4.07	0.824	كبيرة
	28	تعمق الأنشطة المدرسية علاقات الاحترام المتبادل	4.06	0.895	كبيرة
	27	توفر الأنشطة المدرسية للطلبة فرص التعبير والمشاركة	4.05	0.842	كبيرة
	30	تراعي الأنشطة المدرسية مبادئ حقوق الإنسان	4.05	0.775	كبيرة
	32	توثق الأنشطة المدرسية العلاقات الإنسانية بين المدرسة والمجتمع المحلي	4.05	0.8120	كبيرة
	31	تواكب الأنشطة المدرسية التطورات التربوية	3.96	0.841	كبيرة
		الدرجة الكلية	4.1140	0.60678	كبيرة

يتضح من الجدول (4) أن الدرجة الكلية لمجال رعاية الطلبة قد أتت بمتوسط (4.11) وانحراف معياري (0.60)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (3.96 - 4.32).

### جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الرعاية الصحية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الرعاية الصحية					
الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	33	يتابع مدير المدرسة الشروط الصحية في البيئة المدرسية	4.20	0.786	كبيرة جدا
	34	يتفقد المدير إضاءة الغرف الصفية وتهويتها بصورة دائمة	4.11	0.850	كبيرة
	38	يطبق المدير إجراءات الأمن والسلامة العامة	4.11	0.868	كبيرة
	35	يحرص المدير على توفير الأثاث الصحي	4.03	0.895	كبيرة
	36	يتابع مدير المدرسة الأحوال الصحية للطلبة بصورة منتظمة	4.00	0.909	كبيرة
	37	ينظم المدير زيارات الفرق الطبية لرعاية الطلبة	3.92	0.888	كبيرة
الدرجة الكلية					
			4.0629	0.74198	كبيرة

يتضح من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لمجال الرعاية الصحية قد أتت بمتوسط (4.06) وانحراف معياري (0.74)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (3.92 - 4.20).

### جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال البناء المدرسي مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

البناء المدرسي					
الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	39	يحرص مدير المدرسة على انسجام الغرف مع أعداد الطلبة	4.13	0.903	كبيرة
	40	يتابع المدير نظافة المباني والمرافق	4.10	0.928	كبيرة

كبيرة	0.972	4.02	يجدول المدير أعمال الصيانة بطريقة منتظمة	41	
كبيرة	0.896	3.98	يوفر المدير مصادر التعلم والتعليم ذات الجودة	43	
كبيرة	0.920	3.96	يعتبر المدير المرافق حاضنة الأنشطة المدرسية	42	
كبيرة	1.031	3.85	المدرسة مجهزة بالملاعب والساحات الآمنة	44	
كبيرة	0.75431	4.0040			الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (6) أن الدرجة الكلية لمجال البناء المدرسي قد أتت بمتوسط (4.00) وانحراف معياري (0.75)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (3.85 - 4.13).

### جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأجهزة التعليمية والوسائل مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الأجهزة التعليمية والوسائل					
الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	45	يحرص مدير المدرسة على توفير الوسائل والأدوات التعليمية	4.07	0.941	كبيرة
	48	يقوم المعلمون والطلبة بعمل وسائل تعليمية	3.95	0.902	كبيرة
	47	تتوافر في المدرسة مكتبة للمطالعة	3.88	1.038	كبيرة
	46	تتوافر في المدرسة التجهيزات الرياضية	3.78	0.971	كبيرة
	49	يتوافر في المدرسة المختبرات العلمية	3.74	1.136	كبيرة
	52	يوجد في المدرسة أجهزة حاسوب كافية	3.31	1.367	متوسطة
	50	يتوافر في المدرسة غرف للمصادر التعليمية	3.27	1.395	متوسطة
	51	يتوافر في المدرسة مسرح وصلات للعرض	2.70	1.495	متوسطة
			4.0040	0.75431	كبيرة
					الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (7) أن الدرجة الكلية لمجال الوسائل والأدوات التعليمية قد أتت بمتوسط (4.00) وانحراف معياري (0.75)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (2.70 - 4.07).

جدول (8)

المتوسّات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال أولياء الأمور مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

أولياء الأمور					
الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	54	يناقش المدير أولياء الأمور آليات تحسين أداء الطلبة	4.07	0.875	كبيرة
	56	يحافظ المدير على سرية المعلومات في أثناء التواصل مع أولياء الأمور	3.98	0.961	كبيرة
	55	يشارك المدير أولياء الأمور في تطوير الجوانب النفسية للطلبة	3.97	0.872	كبيرة
	53	يتدارس مدير المدرسة وأولياء الأمور أحوال الطلبة الأكاديمية	3.95	0.940	كبيرة
	57	يدعو أولياء أمور الطلبة لمشاهدة النشاطات المدرسية	3.90	0.918	كبيرة
			3.8621	0.80085	كبيرة

يتضح من الجدول (8) أن الدرجة الكلية لمجال أولياء الأمور قد أتت بمتوسط (3.86) وانحراف معياري (0.80)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (3.90 - 4.07)

## جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المجتمع المحلي مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

المجتمع المحلي					
الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	59	يبنى المدير شراكات مع المجتمع المحلي لخدمة المدرسة	4.18	0.831	كبيرة
	60	يتيح المدير لمؤسسات المجتمع المحلي فرصا لإسهام في تطوير المدرسة	4.08	0.876	كبيرة
	61	يعقد المدير لقاءات تربوية بمشاركة المجتمع المحلي	4.04	0.919	كبيرة
	58	يبنى مدير المدرسة علاقات التواصل والشراكة مع المجتمع المحلي	3.97	0.872	كبيرة
	63	يكرم المجتمع المحلي المعلمين والعاملين في المدرسة	3.89	1.015	كبيرة
	62	يشجع المدير المجتمع المحلي التبرع المادي للمدرسة	3.85	0.922	كبيرة
			3.8621	0.80085	كبيرة
الدرجة الكلية					

يتضح من الجدول (9) أن الدرجة الكلية لمجال المجتمع المحلي قد أتت بمتوسط (3.86) وانحراف معياري (0.80)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (3.85 - 4.18) وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة الثمانية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية استخدم الباحثون اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample T - test) باعتماد المعيار (3.4)، ونتائج الجدول (10) تبين ذلك:

جدول (10)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لفحص دلالة الفروق في درجة دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها (المعيار المعتمد = 3.4).

المعيار 3.4		المعيار 4.2		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
p	t	p	T			
000.	29.47	090.	1.68	0.55	4.24	الإداري والفني
000.	25.46	360.	916.-	0.58	4.17	رعاية الطلبة
000.	22.66	000.	2.72 -	0.60	4.11	الأنشطة المدرسية
000.	17.20	000.	3.55 -	0.74	4.06	الرعاية الصحية
000.	15.42	000.	5.00 -	0.75	4.00	البناء المدرسي
000.	4.25	000.	13.78	0.78	3.91	الأجهزة التعليمية والوسائل
000.	11.11	000.	8.12 -	0.80	3.86	أولياء الأمور
000.	12.63	000.	7.05 -	0.85	3.58	المجتمع المحلي
000.	19.86	000.	6.81 -	0.57	3.99	الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية مقارنة مع المعيار (4.2) ولصالح المعيار، حيث بلغت قيمة (T 6.81 -)، وهذه القيمة سالبة مما يعني أن الدرجة الكلية أقل من المعيار، أما قيمة T مقارنة مع المعيار (3.4) فقد بلغت 19.86، وهذه القيمة موجبة مما يعني أن الدرجة الكلية أكبر من المعيار، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية مقارنة مع المعيار المعتمد (3.4) ولصالح المجال الإداري والفني، ورعاية الطلبة، والأنشطة المدرسية، والرعاية الصحية، والبناء المدرسي، والأجهزة التعليمية والوسائل، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي، والدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة، وهذا يدل على درجة كبيرة لدور الإدارة

المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية مقارنة مع المعيار (3.4).

ثانيا النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية من وجهات نظر المعلمين تبعاً لأحد متغيرات الخلفية: الجنس، سنوات الخبرة، موقع المدرسة؟

- النتائج المتعلقة بالفرق بين وجهات النظر المتعلقة بجنس المعلم

استخدم الباحثون اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ((Independent Sample T-test و نتائج الجدول (11) تبين ذلك:

جدول (11)

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من

وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير الجنس

الدلالة (P)	قيمة (ت)	درجات الحرية	أنتى (العدد=186)		ذكر (العدد=185)		مجالات الدراسة
			الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.84	- 190.	369	600.	4.25	500.	4.24	الإداري والفني
0.31	1.00 -	369	600.	4.20	550.	4.14	رعاية الطلبة
0.25	1.14 -	369	620.	4.15	580.	4.07	الأنشطة المدرسية
0.03	2.08 -	369	700.	4.14	770.	3.98	الرعاية الصحية
0.03	2.10 -	369	700.	4.08	790.	3.92	البناء المدرسي
0.38	86.	369	790.	3.62	910.	3.55	الأجهزة التعليمية والوسائل
0.03	2.17 -	369	710.	3.95	860.	3.77	أولياء الأمور
0.26	1.12 -	369	0.67	3.95	870.	3.86	المجتمع المحلي
0.08	1.70 -	369	520.	4.04	620.	3.94	الكلية

يتضح من الجدول رقم (4) السابق، أن مستوى الدلالة الكلي (0.08) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، ولذلك فإننا لا نرفض الفرضية



ونقول بأنه « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 = p)، من حيث دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير الجنس باستثناء مجالات الرعاية الصحية والبناء المدرسي وأولياء الأمور.

- النتائج المتعلقة بالفرق بين وجهات النظر المتعلقة بسنوات خبرة المعلم

استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية واختبار التباين الأحادي (-ANO Way On VA) للعينات المستقلة،

#### جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاستجابات عينة الدراسة نحو دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	المجالات
61.	4.14	70	أقل من 5 سنوات	الإداري والفني
54.	4.24	121	من 5 - 10 سنوات	
52.	4.29	180	أكثر من 10 سنوات	
55.	4.24	371	الكلية	
68.	3.96	70	أقل من 5 سنوات	رعاية الطلبة
58.	4.16	121	من 5 - 10 سنوات	
51.	4.25	180	أكثر من 10 سنوات	
58.	4.17	371	الكلية	
67.	3.99	70	أقل من 5 سنوات	الأنشطة المدرسية
62.	4.10	121	من 5 - 10 سنوات	
56.	4.16	180	أكثر من 10 سنوات	
60.	4.11	371	الكلية	

88.	3.86	70	أقل من 5 سنوات	الرعاية الصحية
76.	4.02	121	من 5 - 10 سنوات	
64.	4.16	180	أكثر من 10 سنوات	
74.	4.06	371	الكلية	
84.	3.68	70	أقل من 5 سنوات	البناء المدرسي
72.	4.00	121	من 5 - 10 سنوات	
70.	4.13	180	أكثر من 10 سنوات	
75.	4.00	371	الكلية	
87.	3.36	70	أقل من 5 سنوات	الأجهزة التعليمية والوسائل
89.	3.60	121	من 5 - 10 سنوات	
80.	3.66	180	أكثر من 10 سنوات	
85.	3.58	371	الكلية	
85.	3.69	70	أقل من 5 سنوات	أولياء الأمور
83.	3.78	121	من 5 - 10 سنوات	
74.	3.97	180	أكثر من 10 سنوات	
80.	3.86	371	الكلية	
81.	3.73	70	أقل من 5 سنوات	المجتمع المحلي
84.	3.81	121	من 5 - 10 سنوات	
70.	4.05	180	أكثر من 10 سنوات	
78.	3.91	371	الكلية	
63.	3.80	70	أقل من 5 سنوات	الكلية
59.	3.96	121	من 5 - 10 سنوات	
52.	4.08	180	أكثر من 10 سنوات	
577.	3.99	371	الكلية	

يتضح من خلال الجدول (12) إن هناك فروقا في المتوسطات الحسابية لفئات متغير سنوات الخبرة، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح فئة أكثر من 10 سنوات وأقلها لصالح أقل من 5 سنوات وللتحقق إذا ما كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13)

نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة p
الإداري والفني	المربعات بين الفئات	1.168	2	580.	1.91	150.
	المربعات الداخلية الكلي	112.546	368	300.		
		113.714	370			
رعاية الطلبة	المربعات بين الفئات	4.409	2	2.20	6.66	000.
	المربعات الداخلية الكلي	121.795	368	330.		
		126.204	370			
الأنشطة المدرسية	المربعات بين الفئات	1.608	2	800.	2.19	110.
	المربعات الداخلية الكلي	134.619	368	360.		
		136.227	370			
الرعاية الصحية	المربعات بين الفئات	4.596	2	2.29	4.24	010.
	المربعات الداخلية الكلي	199.103	368	540.		
		203.699	370			
البناء المدرسي	المربعات بين الفئات	10.188	2	5.09	9.35	000.
	المربعات الداخلية الكلي	200.333	368	540.		
		210.522	370			
الأجهزة التعليمية والوسائل	المربعات بين الفئات	4.778	2	2.38	3.31	030.
	المربعات الداخلية الكلي	265.200	368	720.		
		269.978	370			
أولياء الأمور	المربعات بين الفئات	4.830	2	2.41	3.82	020.
	المربعات الداخلية الكلي	232.474	368	630.		
		237.304	370			
المجتمع المحلي	المربعات بين الفئات	6.929	2	3.46	5.80	000.
	المربعات الداخلية الكلي	219.810	368	590.		
		226.739	370			

000.	6.47	2.09	2	4.198	المربعات بين الفئات	الدرجة الكلية
		320.	368	119.239	المربعات الداخلية	
			370	123.437	الكلية	

**\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (p=0.05)**

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهذه القيمة أصغر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، ولذلك فإننا نرفض الفرضية ونقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (p=0.05) في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق، استخدم الباحثون اختبار LSD (للمقارنات البعدية) بين المتوسطات الحسابية ونتائج الجدول (14) التالية تبين ذلك:

**جدول (14)**

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المقارنات	من 5 - 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	- 0.16441	- 0.28407*
من 5 - 10 سنوات		- 0.11966

**\*دال إحصائية عند مستوى الدلالة (p=0.05)**

يتضح من خلال الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات سنوات الخبرة التالية: (بين أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات) ولصالح أكثر من 10 سنوات.

- النتائج المتعلقة بالفرق بين وجهات النظر المتعلقة بموقع المدرسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (p= 0.05) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس

الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية تعزى لمتغير موقع المدرسة، ومن أجل اختبار صحة الفرضية استخدم الباحثون اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T - test)، ونتائج الجدول (15) تبين ذلك:

### جدول (15)

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير موقع المدرسة

المجال	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة P
الإداري والفني	مدينة	170	4.29	57.	369	1.525	120.
	قرية	201	4.20	53.	369		
رعاية الطلبة	مدينة	170	4.26	61.	369	2.886	000.
	قرية	201	4.09	54.	369		
الأنشطة المدرسية	مدينة	170	4.18	63.	369	2.143	030.
	قرية	201	4.05	57.	369		
الرعاية الصحية	مدينة	170	4.16	70.	369	2.423	010.
	قرية	201	3.97	76.	369		
البناء المدرسي	مدينة	170	4.08	77.	369	1.798	070.
	قرية	201	3.93	73.	369		
الأجهزة التعليمية والوسائل	مدينة	170	3.59	83.	369	0.205	830.
	قرية	201	3.58	87.	369		
أولياء الأمور	مدينة	170	3.88	78.	369	0.491	620.
	قرية	201	3.84	81.	369		
المجتمع المحلي	مدينة	170	3.95	82.	369	0.941	340.
	قرية	201	3.87	74.	369		
الدرجة الكلية	مدينة	170	4.05	59.	369	1.791	070.
	قرية	201	3.94	55.	369		

دال إحصائياً عند مستوى (p= 0.05)

يتضح من الجدول (15) أن مستوى الدلالة الكلي (0.07) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، ولذلك فإننا لا نرفض الفرضية ونقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (p= 0.05) في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير موقع المدرسة.

### مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة وفرضياتها إضافة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج هذه الدراسة. أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس

ما دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1 - 10) الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها؟

أشارت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهات نظر المعلمين فيها وفقاً للمعيار (3.4) قد جاء بمتوسط (3.99) وانحراف معياري (0.57) على الدرجة الكلية للمجالات، بينما تراوحت النسب المئوية كما أشار الجدول (10) ما بين (71.6 - 84.8%)، وقد بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية (79.8%)، وهذا يدل على أن دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين كانت كبيرة.

ويعزو الباحثون الدرجة الكبيرة لدور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر المعلمين إلى قناعة ورضا المعلمين عن دور الإدارة المدرسية التي تسعى جاهدة في هذا المجال، وخصوصاً أن هناك اهتماماً متصاعداً من قبل التربويين والقائمين على التعليم في فلسطين بتحسين البيئات المدرسية واستخدام الأساليب التربوية الحديثة ومتابعتهم لذلك، بالإضافة إلى نقل التجارب والخبرات من الدول الأخرى والإفادة منها والعمل على تطبيقها قدر المستطاع في البيئات المدرسية الفلسطينية من أجل تطوير العملية التربوية والنهوض بمستواها، كما أن المديرين من وجهة نظر المعلمين يحرصون

على انتهاج السياسات والأساليب التربوية الفعّالة في إدارة البيئة المدرسية بجميع مدخلاتها، وإتباعهم الوسائل الكفيلة لخلق المناخ التربوي الذي يساعد في توفير بيئة مدرسية آمنة، كما أنّ جميع المدراء في جميع المدارس يخضعون للدورات التدريبية بين حين وآخر والتي تقود في مجملها إلى توفير البيئة المدرسية الآمنة، كما أنهم يخضعون للمتابعة والمراقبة من الجهات العليا بهدف تطوير أدائهم الوظيفي والعمل على تقدم المدارس باستمرار، ومن جهة أخرى يعمل المديرون على تنسيب المعلمين للدورات التدريبية للحفاظ على نموهم المهني والارتقاء بمستوى المدرسة وتحسين تحصيل الطلبة ومعارفهم مما يؤدي إلى تحسين البيئات المدرسية بشكل متصاعد، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة القرواني (2013)، في توفر مستوى مرتفع من البيئة المدرسية الآمنة أو أحد مجالاتها، بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سلمي (1998) التي كشفت عن درجة رضا منخفضة لواقع البيئة المدرسية.

## ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

### 1. متغير الجنس

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $p=0.05$ ) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس. ويعزو الباحثون ذلك إلى وعي وإدراك جميع المعلمين من الذكور والإناث لدور الإدارات المدرسية في مجال توفير البيئة المدرسية الآمنة، ورضاهم عن أداء الإدارات المدرسية في هذا المجال، وخصوصاً أنّ المعلمين على وعي بالسياسات التربوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي المتعلقة بمجالات توفير البيئة المدرسية الآمنة، وتعاونهم مع الإدارات المدرسية وتحملهم مسؤولياتهم في تنظيم شؤون المدرسة والعلاقات الداخلية والخارجية الكفيلة بتوفير البيئة المدرسية الآمنة.

ويرى الباحثون أيضاً أنّ جميع المعلمين ذكورا وإناثا يلتحقون في بداية الخدمة وخلالها بالتدريب نفسه، وتؤكد الخبرة العملية بأن مضمون ذلك التدريب يتعلق

بمجالات البيئة المدرسية الآمنة، وبذلك فإن جميع المعلمين يدركون من خلال الخبرة العملية التطبيق الفعلي لمضمون البيئة المدرسية الآمنة ودور الإدارة المدرسية بتوفيرها في مدارسهم. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة القرواني (2013) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

## 2. متغير سنوات الخبرة

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $p=0.05$ ) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح أكثر من 10 سنوات، ويفسر الباحثون وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمجالات دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغير الخبرة إلى تزايد إدراك المعلمين للمهارات اللازمة والمعرفة الضرورية حول دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة بتزايد سنوات خبراتهم العملية في العمل المدرسي وما يتعلق به، فكلما زادت سنوات الخدمة والخبرة للمعلمين والمعلمات زادت معارفهم وخبراتهم المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في مدارسهم حيث إن الخبرة العملية تزيد مستوى المعرفة والإدراك لدى المعلمين حول مسؤولية المدراء وواجباتهم في مجالات توفير البيئة المدرسية الآمنة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة القرواني (2013) في وجود فروق دالة إحصائية في دور الإدارة المدرسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح فئة من 6 - 12 سنة.

## 3. متغير موقع المدرسة

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $p=0.05$ ) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية تعزى لمتغير موقع المدرسة، ويعزو الباحثون ذلك إلى تشابه بيئات المدرسة الحكومية الأساسية إلى حد كبير في القرية والمدينة في الأهداف والتطلعات والمتطلبات المتعلقة بالبيئة المدرسية الآمنة، وإلى التوجه الموحد نحو رفع التحصيل الأكاديمي وتحقيق



الأهداف والرؤى نفسها في جميع البيئات المدرسية، ولذلك فإن دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في القرية والمدينة يتقارب إلى حد كبير، بالإضافة إلى التنقلات التي تحدث بشكل مستمر بين المعلمين والإدارات المدرسية بقرارات رسمية من الوزارة؛ مما يؤدي إلى نقل الخبرات وتبادلها بين المدارس، وهذا ينعكس على استخدام الأساليب التربوية في مجالات البيئة المدرسية من قبل الإدارات المدرسية في عدة بيئات مدرسية، إذ يؤثر على مستوى ودور الإدارات المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في مدارس متعددة في القرية والمدينة حتى تصل إلى جميع البيئات المدرسية بغض النظر عن موقع المدرسة، ويمكن للمعلمين في جميع البيئات المدرسية ملاحظة وتمييز مستوى البيئة المدرسية الآمنة.

### ثالثاً: التوصيات

في ضوء ما أوردته الدراسة من نتائج، فإن الباحثون يوصون بما يأتي:

1. الاستمرار في زيادة ونشر الوعي بمضمون ومجالات البيئة المدرسية الآمنة بين جميع العاملين في المدرسة، وتدريب المديرين والمديرات بشكل دوري ومستمر لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.
2. العمل على زيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم بدور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في جميع المديریات من خلال الدورات التدريبية وعلى جميع المستويات.
3. زيادة وعي المعلمين من ذوي الخبرات المتوسطة والقليلة بمتطلبات البيئة المدرسية الآمنة، وتعاونهم مع الإدارات المدرسية لتحقيق المطلوب.
4. إجراء تقييمات ذاتية من قبل الإدارات المدرسية حول مدى توافر البيئة المدرسية الآمنة بمختلف مجالاتها ومحاولة إصلاح الإخفاق في هذه المجالات.
5. تشكيل لجان مختصة ومشرفة من قبل وزارة التربية والتعليم لمتابعة البيئات المدرسية بشكل منتظم.
6. تشجيع المبادرات التربوية في مجال تحسين البيئات المدرسية وتقديم الحوافز المعنوية والمادية لتشجيع التنافس الإيجابي.

## المراجع العربية

- أبو الفتوح، عمر. (2010)، الخطر القادم: سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية، ط2، دار زهران للنشر والتوزيع. عمان.
- الإيثاري، علي والنخاري، ماجد. (2015)، تقييم إجراءات الأمن والأمان داخل البيئة المدرسية في مدينة الحلة، دراسة منشورة، مجلة بابل.
- حسين، طه وحسين، سلامة. (2010)، استراتيجيات مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2008)، دليل عمل اللجان الصحية المدرسية، ط1، الإدارة العامة للصحة المدرسية، فلسطين
- سلمى، جهاد. (1998)، البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.
- العبدالله، إبراهيم. (2002)، رفع الكفاءة الإنتاجية للمؤسسة التربوية، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.
- عطوي، جودت. (2010). الإدارة المدرسية الحديثة، ط4، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- عطوي، جودت. (2001)، الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها الحديثة، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عليمات، صالح. (2004)، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- القرواني، خالد. (2013)، دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوقة في مدارس فلسطين محافظة سلفيت أنموذجا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد الخامس.

- قطامي، يوسف. (2006)، برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم، دار ديوبنو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القويحص، محمود. (2006)، مقالة تربوية، مجلة الجزيرة، العدد 12390.
- الهمص، عبد الفتاح عبد الغني (2016). مقومات البيئة الصفية لتعزيز التربية الإبداعية للطلاب الفلسطينيين في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 35، 389 - 426.

### المراجع الأجنبية

- Amedome، S. N. (2018). The influence of leadership on school climate: A case of senior high schools in Hohoe Municipality of Ghana. Academy of Educational Leadership Journal، 22(2)، 1 - 16.
- Bellibaş، M.، & Liu، Y. (2018). The effects of principals' perceived instructional and distributed leadership practices on their perceptions of school climate. International Journal of Leadership in Education، 21، 226 - 244. DOI: 10.1080/13603124.2016.1147608/.
- Brown، 1. (2005). School Super Intents Perceptions and Level of the Support for Extra Curricular Activities (Ed. D. Dissertation). University of Virginia، Virginia، USA.
- Cohen، J.، McCabe، E.، Michelli، N.، Pickeral، T. (2009). School climate: Research، policy، practice، and teacher education. Teachers College Record، 111، 180-213.
- Fullan، M. (2001). Leading in A culture of change، first edition، Library of Congress Cataloging - in - Publication Data، Jossey - Bass A Wiley Company، San Francisco.
- Hallinger، P. (2003). Leading Educational Change: reflections on the practice of instructional and transformational leadership. Cambridge Journal of Education، 33، 329-352.

- Leithwood، K. A.، & Seashore - Louis، K. (2012). Linking leadership to student learning. San Francisco، CA: Jossey Bass.
- Paciorec،K.(2012). Early Childhood Education، Annual Editions، Connect Learn Succeed.
- Witte، H. (2012). Classroom Assessment for Teachers، Connect Learn Succeed.